ما يكون بين المنزلتين من المسافة ووخدت سرت قال الشاعر • فقد كلفتني
النوى • وكل منتن من • وخذها قدمي حتى هراق دمي عنها سوى مقدار
ما يسافر فيه ليلتين ترآت لي ظهرت لي فترا الجمعان تفا بلا قال تعالى
فلما ترآ الجمعان اي راى كل منهما الاخر نار مشبوبة موقودة وخيمة م
مضروبة فقلت إتيهما اي الخيمة والنار لعلي انقع اروى صدى
عطشا او اجد على النار هدى يعني هاديا يرشدني الى الطريق فلما انتهيت
الى ظل الخيم رايت غلمان جمع غلام روقة جمع رايق وهو الذي
يروق اي يعجب من غاية حسنه وملاحته وقيل روقة لفظ مفرد له
والجمع روق والها للمبالغة ونارة حيبة حسنة مرفوعة مجبوبة
قال ابو الطيب • هذا عتابي الا انه مقه • قد ضمن الدار الا انه كلم •
وشيخا عليه بزة خلقه سخية حسنة ولديه عنج فاكهة جنية قريبة
عهد بالجنا فجنيته سلمت عليه ثم تحاميته تباعدت عنه فصمك الي ورد
الرد جواب السلام علي وقال الا تجلس اي لم لا تجلس الحين تروق تعجب
فاكهته وتشوق تشوق مفاكهته محادثته وفاكهته حديثه بما يعجب به
فجلست لاغتنام محاضرته محادثته لا لالتهام التقام ما بحضرته ثم لمن
سفر كشف عن ادابه يعني بين انه من اهل الادب وكشر تبسم وكشف
عن انيابه اسنانه عرفت انه ابو زيد بحسن ملحه ظرفه وكلامه الطيب
الحسن وقبح قلحه صفرة اسنانه قال العكبري القلح صفرة تعلو الاسنان
من الكبر وقال المسعودي القلح صفرة في الاسنان تتكرز وتغلظ
ثم تسود وتخضر فنما رفنا عرفته من انا وعرفني من هو حينئذ اي
في ذلك الحين وهو الوقت وحمدت احاطت لي فرحتان باتي ذكرهما
ساعتئذ قال العكبري قوله حينئذ وساعتئذ في الموضعين بمعنى
واحد وهو في الاسجاع كالايطاء في الشعر وهو ان يكون اخر البيت
كاخر البيت الذي قبله لفظا ومعنى وهو عيب عندهم الا ان
يعتذر له بان يقال جعله حينئذ مركبا وكذلك ساعتئذ والمركب

كالكلمة

كالكلمة الواحدة وقد اختلف صدرهما فيكونان كالكلمتين المختلفتي
الصدرين المتفقي الاخرين فلا يكون ايطاء ولو ادريا بهما انا اصفى
بالصاد المهملة اكثر صفا واخلص فرحا وادفى اكثر وفاء مرحا طربا ونشاطا
ام اسفارة امانة وهي احد الفرحتين والاسفار في الامثل الامانة
والمراد هاهنا الظهور والقدوم من دجنة بضم المهملة والجيم وتشديد
النون ويجوز تخفيفها ظلمة اسفاره جمع سفر يعني بقدومه من اسفاره
البعيدة ام بخصب الخصب سعة الحال وطيبه وكثرة النبات والنعم
ويريد به هاهنا سعة في رحاله او قادة اي اثقاله وقال المطرزي الرحال جمع
رحل وهو ملبس الرجل الرحل وما معه في السفر من الاقمشة يعني بكثرة
ماله وطيب عيشه قال الشريشي يصف كثرة ماله وانه اذا نزل منزلا اخصب
بكثرة احماله بعد امحاله الامحال بفتح الهمزة جمع محل وهو القحط والامحال
بكسر الهمزة صيرورة الرجل ذا قحط وقال ابن الانباري من بعد امحاله
اي من بعد جدبه وتاقت اشتاقت نفسي الى ان افض اكسر ختم سر
وابطن اعرف باطن داعية سبب بشره غناه فقلت له من اين ايابك رجوعك
والى اين انسيابك ذهابك وبم امتلات عيابك اوعية متاعك فقال
اما المقدم فمن طوس مدينة منها الى نيسابور مرحلتان قال اليعقوبي
بها قبر الرشيد وبها توفي الرضى علي ابن موسى ابن جعفر ابن محمد ابن علي ابن
الحسين رضي الله عنهم وهي من ثغور الجبال الصقلية بخراسان ويجاورها
مدينة اصبهان واما المقصد فالى السوس بسينين مهملتين مدينة بارض
فارس تعمل فيها الثياب السوسية من الخز واما اللحمة الغنى والسعة
التي اصبتها وجدتها فمن رسالة اقتضبتها انشاتها ارتجالا فقالت له
ان يفرشني يبسط لي دخلة بكسر الدال المهملة وسكون الخا المعجمة باطن
امره وفي امثال المولدين فرشته دخلة امري ويروى فرشت له وهو مثل
يضرب في الكشف عن باطن الامر وحقيقته يقال فرشته امري بسطته واوسعته
اياه مستعار من فرش الفراش يعني رسالته ان يخبرني بحقيقة حاله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)